يا جابر قال قلت بلى يا رسول الله قال ان اباك حيث اصيب باحد احيان الله ثم قال تمنّ
يا عبد الله بن عمرو ان افعل بك قال اي رب احب ان تردني الى الدنيا فاقاتل فيك فاقتل
مرة اخرى و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من مومن يفارق الدنيا
يحب ان يرجع اليها ساعة من النهار وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يحب ان يرد
الى الدنيا فيقاتل في الله فيقتل مرة اخرى واستشهد من المسلمين يوم احد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار خمسة وستون رجلا اربعة من المهاجرين
وسايرهم من الانصار و قتل الله من المشركين يومئذ اثنين وعشرين رجلا وكان مما قيل
من الشعر في يوم احد قول كعب بن ملك الانصاري رحمه الله تعالى

الا ابلغ غسان عنا ودونهم * من الارض خرق سيره متتعتع
صحار واعلام كان قتامها * من البعد نقع هامد متقطع
تظل بها البزل العراميس رزّحا * ويخلو به غيث السنين فيمرع
به جيف الحسرى يلوح صليبها * كما لاح كتان التجار الموضّع
به العين والارام يمشين خلفة * وبيض نعام قيضه يتقلع
مجالدنا عن ديننا كل فخمة * مذربة فيها القوانس تلمع
وكل صموت في الصوان كانها * اذا لبست نهي من الماء مترع
ولكن ببدر سائلوا من لقيتم * من الناس والانبا بالغيب تنفع
وانا بارض الخوف لو كان اهلها * سوانا لقد اجلوا بليل فاقشعوا
اذا جاءنا راكب كان قوله * اعدوا لما يزجي ابن حرب ويجمع
ولما ابتنوا بالعرض قال سراتنا * علام اذا لم تمنع العرض نزرع
وفينا رسول الله نتبع امره * اذا قال فينا القول لا نتطلع
تدلى عليه الروح من عند ربه * ينزل من جو السما ويرفع
نشاوره فيما نريد وقصرنا * اذا ما اشتهى انا نطيع ونسمع
فقال رسول الله لما بدوا لنا * ذروا عنكم هول المنيات واطمعوا
ولكن خذوا اسيافكم وتوكلوا * على الله ان الامر لله اجمع
وكونوا كمن يشري الحياة تقربا * الى ملك يحيى لديه ويرجع
فسرنا اليهم جهرة في رحالهم * ضحيا علينا البيض لا نتخشع
بملمومة فيها السنور والقنا * اذا ضربوا اقدامها لا تورع
فجينا الى موج من البحر وسطه * احابيش منهم حاسر ومقنع
ثلاثة الاف ونحن نصية * ثلاث مئين ان كثرنا واربع

نغاورهم

نغاورهم تجري المنية بيننا * نشارعهم حوض المنايا ونشرع
تهادى قسي النبع فينا وفيهم * وما هو الا اليثربي المقطع
ومنجوفة حرمية صاعدية * يذر عليها السم ساعة تصنع
وخيل تراها في الفضاء كانها * جراد صبا في قرة يتريع
فلما تلاقينا ودارت بنا الرحى * وليس لامر الله حمه مدفع
ضربناهم حتى تركنا سراتهم * كانهم بالقاع خشب مصرع
لدن غدوة حتى استفقنا عشية * كان ذكاها حر نار تلفع
وراحوا سراعا موجفين كانهم * غمام هراقت ماءه الريح مقلع
ورحنا واخرانا بطاء كاننا * اسود على لحم ببيشة ظلع
فنلنا ونال القوم منا وربما * ولكن ما لدى الله اوسع
ودارت رحانا واستدارت رحاهم * وقد جعلوا كل من الشر يشبع
ونحن اناس لا نرى القتل سبة * على كل من يحمي الذمار ويمنع
جلاد على ريب الحوادث لا ترى * على هالك عين لنا الدهر تدمع
بنو الحرب لا نعيى بشي نقوله * ولا نحن مما جرت الحرب نجزع
بنو الحرب ان نظفر فلسنا بفحش * ولا نحن من اظفارها نتوجع
وقال حسان بن ثابت يجيب عبد الله بن الزبعري عن كلمة له على روي هذا الجواب يفخر فيها
بيوم احد وكلتا الكلمتين ينكرها بعض اهل العلم لمن نسبت اليه وهي هذه
اشاقتك من ام الوليد ربوع * بلاقع ما من اهلهن جميع
عفاهن صيفي الرياح وواكف * من الدلو رجاف السحاب هموع
فلم يبق الا موقد النار حوله * رواكد امثال الحمام كنوع
فدع ذكر دار بددت بين اهلها * نوى لمتينات الحبال قطوع
وقل ان يكن يوم باحد يعده * سفيه فان الحق سوف يشيع
فقد صابرت فيه بنو الاوس كلهم * وكان لهم ذكر هناك رفيع
وحامى بنو النجار فيه وصابروا * وما كان منهم في اللقاء جزوع
امام رسول الله لا يخذلونه * لهم ناصر من ربهم وشفيع
وفوا اذ كفرتم يا سخين بربكم * ولا يستوى عبد وفي ومضيع
بايديهم بيض اذا حمي الوغى * فلا بد ان يردى بهن صريع
كما غادرت في النقع عتبة ثاويا * وسعدا صريعا والوشيج شروع
وقد غادرت تحت العجاجة مسندا * ابيا وقد بل القميص نجيع

Copyright King Saud University